بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصار



نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 13 ربيع الأول 1416 هـ الموافق لـ 10 / 08 / 1995 — العدد 109

> عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرّتين وثلاث كلّ ذلك يقول لا تستطيعونه . ثمّ قال : « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد » رواه السنة إلا أبو داوود

في تصعيد عسكري ضخم في العاصمة وضواحيها ..

الجماعة الإسلاميّة المسلّحة تصلي الطواغيت حمم القذائف وبراكين المتفجّرات !!

أرغمت العدو علي الإعتراف بها ..

قوّات الجماعة في منطقة الغرب تحصد عشرات الرؤوس الطاغوتيّة ..

رغم التّعتيم الإعلامي الشّديد ..

صدى الجهاد المبارك في الفلبّين يصل إلى أقاصي الأرض .

تزامنت مع انعقاد مؤتمر الأديان الوثني ..

المجاهدون في مصر يفجّرون مركز رعب طاغوتي .

في تقرير للكنجرس الأمريكي ..

فرنسا أكبر مصدّر سلاح في العالم لعام 1994 .

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾
هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها .

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم
M . A
BOX : 3027
13603 HANINGE
SWEDEN

كلمة الأنصار

﴿ كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلاّ قالوا ساحر أو مجنون . أتواصوا به ، بل هم قوم طاغون ، فتولّ عنهم فما أنت بملوم ، وذكّر فإنّ الذكرى تنفع المؤمنين ﴾ .

إنّ ظاهرة لجوء الطواغيت إلى تقديم بعض التنازلات من اجل إرضاء الحركة الإسلامية حينما تكون في اسمى مراتب العلو والعنفوان والقوة قديمة منذ قدم الزمان ، فقد فعلها فرعون مع موسى عليه السّلام ، وفعلها النمرود مع سيدنا إبراهيم الخليل عليه السّلام ، وفعلتها قريش مع نبيّنا محمّد صلى الله عليه وسلّم . ففلسفة ، التنازل البسيط الآني في سبيل تحقيق ما هو اكبر منه ، غدت قاعدة مُثلى لكلّ طاغوت إذا اراد ان يخرج من مواجهة الضّغط الشّعبي الذي تقوده الحركة الإسلامية حينما يتيسّر لها النّهوض واستعادة قواها ، لكن بمجرّد ان يحس الطاغوت بانّ الفرصة قد حانت ، وانّ القيادة المؤثرة في الشّعوب قد اعتراها الترهل واصابها الضّعف. وذلك راجع على العموم إلى مخالفة السنن الكونية والقدرية . فإنّه يعود من جديد بكلّ بطشه وشراسته وجبروته ليعلن من جديد (انا ربكم الاعلى) ، ثمّ يعود الصّراع ليبدأ من نقطة الصّفر ، او اقلّ من ذلك ..

إنّ تاريخنا الحديث المليء بالتجارب ، يزخر بآلاف الأمثلة تؤكد إلى ما ذهبنا إليه ..

خذ سوريا مثلا ، الم يتوسّل طاغوتها حافظ الكلب ، النصيري اللّعين إلى الشّيخ مروان حديد . رحمه الله . عبر جنرالاته من اجل إيقاف مسيرة العمل الجهادي .. وقف الطاغوت برغم كلّ قوّته وعنفوانه ذليلا منكسرا امام سجين مسكين ضعيف ، خلا من كلّ قوّة سوى قوّة ربّ العالمين ، ثمّ قوّة الحركة الجهادية في الخارج ، يخاطبه : فضيلة الشّيخ .. فضيلة الإمام .. شيخنا .. عالمنا .. اخانا ... الخ من عبارات التزلّف والنفاق :

إذا خافَ مَلكٌ مِنْ مَليكٍ اجَرْتَهُ ... وسَيْفَكَ خافوا والجِوارَ تُسَامُ
لَهُمْ عَنْكَ بالبِيضِ الخِفافِ تفرّقٌ ... وحَوْلَكَ بالكُتُبِ اللّطافِ زِحَامُ
تَغُرُّ حلاواتُ النّفوسِ قلوبَهَا ... فتختارُ بَعْضَ العَيْشِ وهُوَ حِمَامُ

لكنّ بمجرّد انّ ان اصاب الحركة الجهادية الوهن ، وبمرّ اوصالها الضّعف. لأسباب عديدة لا يمكن التطرق إليها في هذه العجالة . انقلب ذلك الحمل الوديع المتذلل إلى وحش كاسر وشيطان مارد ، فاهلك الحرث والنّسل ، وما اطلال حماة عنّا ببعيد !!

خذ مصر مثلا اخرا ، فقد وقف جمال ، العبد الخاسر في يوم من الأيّام ، وهو في عز قوّته وجبروته ذليلا مُهانا امام الشّيخ عبد القادر عودة . رحمه الله . يتوسّله من ان ينصرف المتظاهرون . الذين ناهزوا المليون متظاهر !! . إلى بيوتهم ، وينزعوا فتيل الفتنة ، وبإشارة واحدة . وكانت فيها بداية نهاية للحركة الإسلاميّة . عاد النّاس إلى بيوتهم ، واطمانوا إليها ، وبعد فترة وجيزة ، حاصرهم العبد الخاسر في غفلة منهم ، واخذهم على حين غرّة ، فزج بهم في السّجون ، فعذّب وقتل وشرّد ، وكان جزاء الشّيخ عبد القادر عودة الإعدام .. نعم الإعدام !!

التتمّة في الصّفحة الخامسة (5)

ولايات (محافظات) الوسط

بئر خادم (العاصمة) : قامت سريّة تابعة للجماعة الإسلامية المسلّحة بتفجير دورية مشاة قتل فيها على الفور حوالي (07) طواغيت .

وفي عملية هجوميّة أخرى فجّرت مجموعة تابعة للجماعة سيّارتين مدرّعتين قُتل فيها أكثر من عشرة أشخاص وجرُح عدد آخر . كما قامت عدد من السّرايا التّابعة للجماعة بالعمليات التّالية :

- تفجير دوريتين للمشاة .
- تفجير ناقلة للجنود من نوع BTR .
- تفجير منزل أحد الضّباط الطواغيت في قوات الجيش برتبة نقيب CAPITAIN .
- تفجير مقرّ بلدية بلدية بئر خادم .
- تفجير مبنى مركز دائرة درارية .

السّمار (العاصمة) : قامت إحدي السّرايا التّابعة لقوات الجماعة الخاصّة بسنّ هجوم عسكري مباغت فجرت خلاله شاحنتين (02) تابعة لقوات الحرس الجمهوري ، أحد الأجنحة القويّة التي يعتمد عليها الطّاغوت في حمايته وحراسته .

- وفي عملية تابعة لجهاز ‹ عيون المسلمين › (مخابرات الجماعة باختطاف طاغوت من مخابرات العدو .

من جهة أخرى تمّ للمجاهدين تهديم دار البلدية عن آخرهــــا.

في حربهم ضدّ الشّرطة الطواغيت ، قام المجاهدون باغتيال شرطي .

القبة (العاصمة) : نصبت سرية تابعة للجماعة كمينا قتلت على اثره ، طاغوتين (02) وقد تم غنم أسلحتهما .

باب الواد (العاصمة) : قامت إحدى المجموعات التّابعة لكتيبة « النّسف والتّخريب » بتلغيم سيارة محافظ شرطة بباب الواد . فتمّ تدميرها ، لكنّ لم يثبت المجاهدون مقتل صاحبها أم لا .

براقي : (العاصمة) : في عملية جرئية ، نصبت قوات الجماعة الإسلاميّة المسلّحة كمينا عنيفا ضدّ دورية تابعة لقوات الجيش الطاغوتي ، فأسفر هذا الكمين الذي تمّ بنجاح باهر على تفجير شاحنتين للجيش وعربة مصفحة ، وقد قُتل عدد كبير من قوات العدو ، لم يسنّ للمجاهدين احصاؤهم نظراً لتمزّق الأشلاء وتطاريها علي بعد عدّة أمتار من مكان الحادث . وقد أدخلت هذه العمليّة الرّعب في نفوس العدو ، إذ لم يخف جنوده ذعرهم الكبير من نوعيّة هذه العملية الجهادي المرعبة .

قامت وحدة خاصّة تابعة لقوات الجماعة بالتّرصد لأحد ضبّاط المخابرات العسكريّة (لم يتم إبلاغنا عن رتبته) ، وبعد متابعة دقيقة استطاع المجاهدون الإنفراد به وقتله شرّ قتلة .

وفي نفس المنطقة تمّ للمجاهدين القضاء على دركي وغنم مسدس "ماكروف" . وقد عرف بعداوته للإسلام والمسلمين .

كما تمّ القضاء عى (03) نساء كنّ يساعدن الطاغوت ، وينقلن إليه معلومات عن مواقع المجاهدين وتحركاتهم .

- تمّ تنفيذ عملية عسكرية، أسفرت إغتيال شرطيين(02).

وفي هجوم مباغت ، قامت مجموعة تابعة للجماعة بقتل (03)من قوات الشرطة الطاغوتية ، كما تمّ غنم أسلحتهم .

حي الجبل (العاصمة) : قامت سرية تابعة لقوات الجماعة الإسلاميّة المسلّحة بتفجير سيارة تابعة لقوات الدّرك الوثني ، وفيما يبدوا حسب الحصيلة الأوليّة فقد تمّ قتل عدد من راكبيهـــا .

- بعد مقتل أحد كبتار الموظّفين في وزارة الشؤون الدينيّة ، قامت مجموعة من المجاهدين بنصب كمين ، قتلوا على اثره طاغوت آخر يعمل وزارة الشؤون الدينية .

الكاليتوس (العاصمة) : تمّ القضاء على طاغوت غنم "ماكروف"

واد أوشايح : تمّ في هذه المنطقة القضاء على (03)

من قوات الطواغيت .

تيلي مليلي : تمّ القضاء على محافظ الشرطة .

جنان مبروك : القضاء على رئيس البلدية .

الأربعاء : وفي هذه المدينة الإسلاميّة الصّامدة في وجه الكفر والرّدة قامت الجماعة الإسلاميّة المسلّحة بتنفيذ عدّة عمليات عسكريّة أسفرت عن ما يلي :

- القضاء على ثلاثة جنود إحتياطيين .
- الهجوم على حاجزين للجيش
- مقتل عدد من الطواغيت اثر محاولة تفكيك قنبلة كان قد زرعها المجاهدون .

بلدية مـرينة : قامت قوات الجماعة الإسلاميّة المسلحة في منطقة بتنفيذ عدد من العمليات العسكريّة أسفرت عن ما يلي :

- القضاء على (02) مكافحة الإسلام (قوات الميليشيا الطاغوتية) .
- تفجير مدرّعة من نوع BTR وقتل (04) طواغيت .
- تدمير منزل أحد أفراد مكافحة الإسلام (ميلشيا .

الحجوط : حاصرت قوات الجماعة الإسلاميّة المسلّحة عدد من سكنات الطواغيت ، وقد تمّ تهديم ثمانية عشر(18) بيتـــا .

بوقرة : نصبت كتيبة تابعة للجماعة الإسلاميّة المسلّحة كمينا لقافلة من قوات الجيش الطاغوتي ، وقد تمّ قتل أكثر من (20) طاغوتا .

- بعدما حاولت دبابة لقوات الطاغوت الدخول إلى أحد المداشر عنوة ، وقصف بعض مواقع المجاهدين فجر عليه المجاهدون قنبلة فولت مدبرة ولله الحمد .

- بعد نجاح استراتيجيّة التفجير التي تتبّعها قوات الجماعة في حربها ضدّ الطاغوت المرتدّ، قامت مجموعة تابعة للجماعة بتفجير قنبلة باستعمال تقنية <التّفجير عن بعد> ضدّ دورية مشاة من قوات الجيش المرتدّ فقتل خلالها حوالي (12) طاغوتــا .

استناداً لمصادر شبهة رسميّة تابعة للجماعة

ساحة الشهداء(العاصمة) : تمكن أحد عناصر الجماعة الإسلامية المسلحة من قتل شرطيين .

ابن عكنون : قامت مجموعة تابعة للجماعة الإسلامية المسلحة من وضع قنبلة بدار بلدية بن عكنون وقد خلفت أضرارا كبيرة بعد انفجارها .

السمار : وضع مجاهدو الجماعة الإسلامية المسلحة قنبلة فوق جسر صغير بجانب محافظة الأمن ، فدمرته .

كما استطاع الإخوة المجاهدون من حرق محطة بنزين في نفس المكان .

الأربعاء : تمكن مجاهدو الجماعة الإسلامية المسلحة من وضع كمين محكم ضد شاحنة عسكر وباغتوهم بهجوم مفاجئ تمكنوا خلاله من قتل 4 عساكر .

حي دار الأرقم (شوفاليـيه) : قام المجاهدون باغتيال محافظ شرطة هذه المنطقة .

حي سوسطارة : قام الإخوة المجاهدون في الجماعة الإسلامية المسلحة بهجوم ضد محافظ شرطة .

حي المنظر الجميل : قامت مجموعة من الجماعة الإسلامية المسلحة بهجوم مبكر على الساعة السابعة صباحا ضد شاحنة ناقلة لرجال شرطة .

الحراش : استطاع الإخوة المجاهدون بالجماعة الإسلامية المسلحة من إلقاء أربع قنابل عند مرور قافلة مكونة من 4 سيارات لاند روفر ، و2 BTR ، و4 شاحنات عسكرية .

ولايات الجنوب

الأغواط : كنّا قد وعدناكم بأنّه في حال حصولنا على تفاصيل عملية الأغواط التي نفّذها المجاهدون قبل اسبوعين ونُشرت في العدد 107 من نشرة « الأنصار » ، فقد زوّدتنا مصادر الجماعة الرسميّة بالتّفاصيل التّالية :

- بلغ عدد قتلي كمين ولاية الأغواط 26 في صفوف العدو .

ـ مقتل اثنين من الميليشيا .كما تم قتل رئيس بلدية .
أمّا فيما يخصّ الغنائم فبالإضافة إلي ماذكرنا في العدد الآنف الذكر من النّشرة تمّ غنم أيضا.
ـ تم غنم عدد من رشاشات النّصف ثقيلة " FMPK " .
ـ رشاش" من نوع 49 فرنسي الصّنع . كما تمّ غنم منظار وجهاز إتصال .

ولايات الغرب

غيليزان : لغّم المجاهدون جسراً يربط بين ولاية غيليزان وولاية تيارت ، وتحديداً في منطقة ‹سيدهم محمّد بن عودة› ، وقد استدعت الخطة التي وضعها المجاهدون إلى اعلام الطاغوت بوجود قنابل في المكان المذكور أعلاه ، وتمّ نجاح الجزء الأول من الخطّة ، وبعد قدوم خبراء في المتفجّرات تصاحبها تعزيزات أمنية إلى مكان العمليّة ، وبعد دخول منطقة ما يُسمى عسكريا ‹ منطقة الرماية › فجّر المجاهدون الشّراك ، فأتى على عدد كبير من الطواغيت كانوا يقفون بجانب الكمين . وقد كتبت الصّحافة الطاغوتية عن هذه العملية ووصفتها « بالمجزرة في حقّ قوات حماة الوطن » .فلله الحمد والمنّة .

تيارت : شنّت قوات الجماعة الإسلاميّة المسلّحة هجوما استهدف دورية لقوات الجيش الطاغوتي فقتلت خمسة طواغيت .

من جهة أخرى قامت كتيبة مختصّة في تصفية المنافقين بتنفيذ حكم الإعدام في مجموعة من قوات الميليشيا بلغ عددهم تسعة . وفي عملية مماثلة تمّ قتل منافق في الطريق الرابط بين تيارت وغيليزان .

هناك تفاصيل أخبار ، بمجرد الحصول عليه فإنّنا سنوافيكم بها في حينها إن شاء الله تعالى .

تتمّة كلمة الأنصار

اكلما اغتال عبْدُ السّوءِ سيّده   او خانه فله في مصر تمهيدُ
صار الخصي إمام الآبقين بها   فالحرّ مستعبدٌ والعبدُ معبُودُ
نامتْ ناوطيرُ مصرَ عن ثعالبها   فقد بشمنَ وما تفني العناقيد

خذ تجربة الإنقاذ في الجزائر .. اربعة ملايين تخرج في يوم واحد ، وتجتمع لنصرة قادتها ، تملك الطاغوت الرعب وسكنه الهلع ، فسارع بإرسال الوفود والجنرلات تستلطف الشيوخ ، وتتوسّلها في كبح جماح هذه الامواج الهادرة ، وبعد مدة ليست بالكبيرة ، يأخذ الشيوخ كالقطط على حين غفلة من مناصريهم ، ثمّ يحاكموا ، ثمّ يصدر الحكم ، جرى كلّ هذا حينما تنكب اهل الحقّ الطريق ، وتركوا اسباب التمكين لماذا ؟ لانّ عدوّهم اخذها بدلا منهم !! .. وعاد الطاغوت من جديد ليعلن في الملأ : (ما علمت لكم من إله غيري) ، بينما كان قبل فترة يسيرة عبدا ضعيفا ذليلا لا يملك من امر نفسه شيئا ..

إنها قاعدة طاغوتية ذهبية : « تمسكن حتى تمكن » ، فئن تمكنت ، فاسحق ، فدمّر ، فابطش ، وإذا ضعُفت فصالح .. وهادن .. وراوغ .. وماطل .. وفاوض .. وحاور ..

إنّ المشكلة ليست في الطاغوت نفسه ، بل المشكلة في المسلمين انفسهم ، والغريب في الامر انّ هذه القاعدة لم تقتصر على طواغيت العرب فقط ، بل تعدتهم إلى طواغيت الاعاجم ، ففي الفلبّين حينما عجزت حكومة النّصارى في اجتثاث شافة المسلمين المجاهدين ، طبّقت القاعة الذهبية ، فانجر لها المرتدّ العلماني « ظلام ميسواري » ، رئيس الحركة الوطنية لتحرير مورو من اجل استعماله في ضرب الحركة الجهادية الإسلاميّة بقيادة المجاهد . نحسبه كذلك ولا نزكّيه على الله . سلامات هاشم ، فتنازل الطاغوت قليلا لينال بعد ذلك الكثير ..

الطواغيت يتشبثون بقوانين وقواعد من اختراع ارضي دنيوي ، بينما المسلمون . واخص بالذكر الحركة الإسلاميّة . نكبوا الطريق ، وحادوا على المنهج . إلا ما رحم ربّي . فاصابهم ما اصابهم .. فهل من عودة إلى قواعدنا السماوية التي لا ياتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها لكي نستمدّ منها قوّتنا واسباب نصرنا ؟

58

بين منهجين

الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

كان مما قالته هذه المدرسة ، ودعت الناس إليه هو ترك أيّ إشارة أو كلمة فيها عداوة لأعداء الدّين ، حيث يقول جودت سعيد : « أن نكون شهداء لله وقوامين بالقسط مع الذين يسيئون إلينا ، وعلينا أن ندرّب أنفسنا أن نكون كذلك ونتواصى بذلك ، ونتواصى بالصّبر عليه ، حتى أننا لسنا في حاجة أن نطلق لفظ العدو عليهم ، وإنّما اختلفنا في التّفسير ، والله تعالى علّمنا أن نقول : ﴿ وإنّا وإيّاكم لعلى هدى أو في ضلال مبين ﴾ » . وهذا الذي قاله جودت سعيد تمارسه الكثير من الحركات المنتسبة للإسلام ، فـ « الإخوان المسلمون » ما زالوا يردّدون صباح مساء أنّ النّصارى إخوانهم ، كما ورد في آخر بيان لهم تحت عنوان : « بيان للنّاس » ، وما مؤتمرات الحوار بين الأديان إلاّ صورة مثلى لمثل هذا الإنحراف الخطير ، وهؤلاء القوم يمارسون هذه الأخلاق التي يزعمونها حسنة ، ولكنّها على حساب الإسلام ، فالإسلام هو الذي يجني الثّمار السيئة لهذه الأفعال القبيحة ، وهذه المقولة وغيرها من المقولات تؤكّد ما قلنا مراراً من أنّ هؤلاء القوم يفقدون الفهم الصّحيح للبّ هذا الدّين وجوهره ، وحكمته التي إن لم يفقهها المرء فقد الرّشد كلّه ، واضطربت رؤاه وتصوّراته ، وجوهر الدّين قائم على العبودية لربّ العباد ، وأنّ الإنسان عبد لهذا الإله الحقّ ، فليس له من قول يرتئيه ، ولا مذهب ينتحله سوى ما أراده الله تعالى له ، فهو لا يقدّم قولا على قول الله سبحانه وتعالى ، ولا يؤثر رابطة على رابطة عبوديّته لربّ العالمين ، فإذا أخطأ المرء هذه الأخيّة أخطأ الدّين كلّه ، وتظهر حينئذ المفارقات بين منهج عبد الله ومنهج متّبع الهوى والرأي الذاتي .

من فهم الأولى وآمن بها ، واعتقدها على ما هي عليه فإنّه يحارب الخلق ويعاديهم ، أو يحبّهم ويواليهم بمقدار قربهم من الله تعالى أو بعدهم عنه ، فهو يحارب من حارب الله ، ويعادي من كفر بالله .. ﴿ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ﴾ . وقوله صلى الله عليه وسلّم : « وقاتلوا من كفر بالله » . فعلة حركته العدائية نحو مجموعة من الخلق هي عداؤهم لله تعالى ، ولو كانت هذه المجموعة من أكثر النّاس احسانا له وعطفا عليه كأن يكون والده أو والدته ، فإنّ المسلم لا ترتجّ يده قط وهو يذبح والده أو أخاه أو ابنه إن وقف هؤلاء مع صفّ الكفر ، أي في صفّ العداء لله تعالى ، وهو كذلك يحبّ من أحبّ الله تعالى ، ويدافع عنه ، وسيؤثره على نفسه وإن كان من قوم لا يعرفهم أو يعرفونه ، إذا فهمت هذه النّكتة فإنّ المرء لا يُسأل عن موقف ظهر منه التّناقض بين إحسان قوم له وبين سعيه الجاد في قتالهم وقتلهم ، فعلّة حرب المسلم للنّاس جميعا هو كفرهم بالله تعالى ، لأنّهم يسبّون الله سيّد المؤمنين ، وحيث سُبَّ سَيِّدُ العبد ، فإن على العبد أن ينتقم لسيده ، لأنّه لا يرضى لسيده وحبيبه أن يتطاول عليه أحد ، أو أن يتهمه أحد بما ليس فيه ، كأن يقول : إن سيده وحبيبه وإلهه هو ثالث ثلاثة ، أو أن فيه بعض صفات النقص كادعاء الشريك له ، أو اتهامه بعدم قدسية حكمته في شرعه وقدره ، أما إن كان الرجل من الصنف الثاني ، وهو من عَامَلَ الناس على أساس معاملتهم معه فإنه شاء أم أبى سيكون قد سيّد ذاتَه ، وألّه هواه ، وهو لا يلتفت إلى جانب رضا الله تعالى عن الخلق أم غضبه عليهم ، وهذا هو مظهر تأليه الإنسان لذاته أو لغيره من البشر ، وهذه النقطة هي التي أوجدت الفقه السيء في أمتنا نحو الجهاد والقتال ، فالجهاد في ديننا هو في سبيل الله تعالى ، أي هو متعلق برضا الله وغضبه ، فنحن نقاتل من أغضب الله ولو أحسن إلينا أو أدعى الإحسان ، ونحن نكف عمن رضي الله عنه ولو أساء إلينا كل الإساءة ، وهذا يظهر بوضوح في مسألة الخروج على الحاكم الكافر ، فإنه بمجرد أن يكفر الحاكم ، يجب الخروج عليه ، وبذل النفوس رخيصة في سبيل ذلك ، هذا بغض النظر عن كون الحاكم خرج عن الإسلام في نفسه ، ولم يتعد كفره إلى غيره أم خرج من الإسلام وتعدى كفره إلى غيره ، فعلة الخروج هي الكفر بالله تعالى ، وهذا الذي

أمرنا بهذا الأمر ، هو الذي أمرنا أن نصبر على جور الأئمة إذا وقع على الرعية كقوله صلى الله عليه وسلم : « وأطع أميرك وإن جلد ظهرك وأخذ مالك » ، وعلى أساس هذا الأمر ادّعى قوم عدم وجود جهاد الطلب ، وقصروا الجهاد على جهاد الدفع ، وهذا الذي قالوه لم يقله أحد من الأوائل كما قدمنا في مقال سابق عند مناقشتنا لمحمد سعيد رمضان البوطي ، وهذا هو الذي دفع أقواما إلى انكار حد الردة ، وزعمه أنّ الرّدة التي يقاتل الناس عليها هي الخروج المسلح ضد الدولة ، وليس هو الكفر بالله تعالى ، وجعلوا يخبطون في الظلماء بتأويلات فاسدة مثل قولهم : إن قتال أبي بكر الصديق رضي الله عنه للمرتدين هو بخروجهم عن الدولة وحكم أبي بكر ، أي هو قتال سياسي حسب تقسيمهم ، وليس هو قتال من أجل حق الله تعالى ، فأنت ترى العلة في الخلاف ليست فرعية في فهم النصوص على غير محلها ، ولكن في فهمهم لحكمة الدين وحقيقته ، فهو خلاف بين منهج ومنهج ، والخلاف بينهما أشد من خلاف أهل الحديث والمعتزلة ، لأن أغلب ما قاله المعتزلة قاله هؤلاء وأشد منه كذلك ، وموقف هذا التيار من منهج أهل الحديث معروف ، سُطِّر على ورقات كتب أصحابه .

وها هنا هذه المدرسة التي تضلعت بالرأي الفاسد ، والأصول البدعية اضطرت أن تقول لتوافق منهجها أن نترك عداوة أعداء الملة والدين ، وكلام جودت سعيد المتقدم هو في حق الفرانكفونيين العلمانيين في الجزائر وليس مع جماعة من أهل السنة والجماعة .

حتى أننا لسنا في حاجة أن نطلق لفظ العدو عليهم ، وإنما اختلفنا في التفسير . وهذا الذي قاله لا ندري أقاله لحظة جذبة عرفانية أم صحو وإفاقة . ؟ فما هو الشيء الذي اختلفنا في تفسيره ؟ أهي آيات الله تعالى التشريعية التي اختلفنا حولها ؟ إذ أن العلمانيين في ذهنية هذا المفكر هم قوم أخطأوا تفسير القرآن الكريم وأنزلوا آياته على غير محلها ؟

ثم هل قضية إظهار عداوتنا لأعداء الله خاضعة للرأي أم هي من أسّ توحيد المسلم ؟

إن الله سبحانه وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم لهدم الأوثان ، وتجريد الطواغيت من قداستها الزائفة وهذا لا يقع إلا بعيب الآلهة الباطلة ، فقد كان منهجه صلى الله عليه وسلم في دعوته إلى الله بيان ضلال ما عليه البشر من عبادة غير الله تعالى ، فقد عاب آلهتهم ، وسب آباءهم ، وسخر من أوثانهم ، لأنه لا يتم التوحيد الحق إلا بالبراءة من الطواغيت وعبّادهم كما قال إبراهيم عليه السلام لقومه : ﴿ إنا برءآؤا منكم ومما تعبدون كفرنا بكم ، وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده ﴾ ، وهذا الذي قاله أبو الأنبياء عليه الصلاة والسلام قاله في زمن الإستضعاف ، وقلة الناصرين ، وهو الذي فعله نبي الرحمة والملحمة ، فأمْرُ البراءة من الكافرين وعبادتهم ليس مما يدخل في باب المصلحة ، فإن إبراهيم عليه السلام ، قال : ﴿ وبدا بيننا وبينكم العدواة والبغضاء ﴾ ، فقدّم العداوة وهي أمر ظاهر بين غير ظني على البغضاء وهي أمر قلبي خفي ، ثم ليعلم المسلم أن قوله للعلمانيين : أننا اختلفنا معكم في التفسير ، هو تصويب لعبادتهم ودينهم ، وهو افتراض وجود الصواب عندهم ، وهذا أمر لا يقوله مسلم ، فإن المسلم الموحد يجزم بكفر ما عليه العلمانيون ، وهكذا يظهر الخلاف مرة أخرى بين منهج العبودية لرب الأرباب ، وبين منهج تأليه البشر وأهوائهم ، فإذا علّق المسلم بغضه للكافرين بكونهم أعداء لله فلن يرضى إلا بأن يرمي الحقيقة في وجوههم ، ولا تدخل المصالح في هذا الباب البتّة ، وأما إذا اتبع المنهج الآخر فهو سيبقى جاهدا لارضاء خصوم الحق وأعداء الدين .

وإن ههنا نصيحة لطلاب الحق وناشديه أن لا يلتفتوا إلى أقوال المعاصرين ولا ينتبهوا لها إلا بعد عرضها على منهج الأوائل ، فإن هذا الدين حقيقة أمره في الإتباع وترك الإبتداع ، وهذا أصل من أصوله التي لا يقوم إلا بها ، وحيث ظن المرء أنه قادر بذكائه أن يبتدع دينا جديدا فهو على خطر عظيم ، وإن زعم انتسابه إلى الإسلام ، فعليك أخي المسلم بمنهج الأوائل فالخير كله في اتباع من سلف .

وإن شاء الله فللحديث بقية

هذا جدّك .. يا ولدي

الحلقة السابعة

صلاح الدّين الأيوبي .. المفترى عليه

حسام
بن يوسف
المصري

.. الله أكبر! يا ولدي .. ألفا رجل يغلبون جيشا جراراً ..

إنّه بحقّ المدد الإلهي : ﴿ إن تنصروا الله ينصركم ويثبّت اقدامكم ﴾ ، فلا نامت أعين الجبناء .. لا نامت ولا استراحت جسومهم وعقولهم .. أراح الله هذه العقول والنّفسيات المنهزمة دائماً .. أراح الله هذه العقبات الكأداء في طريق الجهاد .. قطع الله أوصال قاطعي الطّريق إلى الجهاد في سبيل الله ، ثمّ زحف أسد الدّين إلى الإسكندرية فملكها وجبى أموالها واستناب عليها ابن أخيه صلاح الدّين ، وعاد إلى الصّعيد ، فملكه ، وجمع أموالاً منه جزيلة جداً ، ثمّ إنّ بعض المصريين الخونة اجتمعوا على حصار الإسكندرية ثلاثة أشهر لينتزعوها من صلاح الدّين ، وذلك في غيبة عمّه في الصّعيد ، وهناك ظهرت بسالة جدك صلاح الدّين يا ولدي ، فامتنع فيها أشدّ الإمتناع ، ولكن ضاقت عليهم الأقوات ، وضاق عليهم الحال جداً ، فسار إليهم أسد الدّين شيركوة فصالحه «شاور» الوزير عن الإسكندرية بخمسين ألف دينار ، فأجابه إلى ذلك ، وخرج صلاح الدّين منها وسلّمها إلى المصريين ، وعاد إلى الشّام في منتصف شوّال سنة 562هـ ، وقرّر الوزير «شاور» للفرنج على مصر في كلّ مائة ألف دينار، وأن يكون لهم شحنة بالقاهرة ، أي كان يعطيهم يا ولدي الجزية بدلاً من أن يأخذها منهم !! تأمّل حال هذا «شاور» جيّداً ، فلنا معه عودة في ردّ الشّبهات التي قيلت حول جدك إن شاء الله .

وفي منتصف شهر شوّال 562هـ /1167م عاد أسد الدّين شيركوة ومعه ابن أخيه صلاح الدّين إلى دمشق ، حيث استقبلهما الملك نورالدّين ، وهلّل لقدومهما أهل الشّام ، وامتدح أسد الدّين كثير من الشّعراء .. وأمّا الصّليبيون فلم يريدوا مغادرة القاهرة حتى استقرّ بينهم وبين < شاور > أن يكون لهم بالقاهرة حاميّة ، وتكون أبوابها بيد فرسانهم ليمنع الملك العادل نورالدّين من انفاذ عساكره إليهم ، ويكون للصليبيين من خيرات مصر كلّ سنة مائة ألف دينار . وجرى هذا كلّه بين الصّليبيين و«شاور» بدون علم «العاضد» - آخر حكّام الفاطميين - ، لأنّ شاور استبدّ بالملك وحجبه عن الحكم . وعاد الصّليبيون إلى بلادهم بعدما تركوا جماعة من فرسانهم وأعيانهم بمصر والقاهرة بعدما اطمأنّوا لعميلهم « شاور » . وهكذا يا ولدي لا يخرج الإستعمار من بلاد المسلمين إلاّ بعد أن يترك عملاء من حكّام ومفكّرين وأدباء وعسكر من أهل البلد ، ويحرك هذه الدّول بعد ذلك كما يشاء دون تكاليف جنود وعسكر .. فلعبة الإستعمار قديمة - جديدة أشبه بلعبة الدّمى والعرائس ..

ثمّ غدر الصّليبيون باتّفاقهم مع أسد الدّين ودخلوا مصر واستباحوها بمساعدة «شاور» فاستنجد < العاضد > بالملك نور الدّين فأرسل إليه أسد ومعه ابن أخيه صلاح الدّين على رأس جيش دخل مصر وهزم الصّليبيين وقتل شاور واستقرّ أسد الدّين بالوزارة ، ولم يبق له منازع ، ولم يلبث أسد في كرسي الحكم حتى توفاه الله ، فخلفه ابن أخيه صلاح الدّين بالحكم خلع العاضد وخطب للخليفة العبّاسي ببغداد وعادت مصر إلى أهل السّنة والجماعة بعد غياب مائتي عام تقريباً .. ولنا عودة لبسط هذا الموضوع يا ولدي إن شاء الله .

حروب صلاح الدّين وانتصاراته

لما مات نورالدّين الشّهيد - رحمه الله - سنة 569 هـ اجتمع الصّليبيون لطمعهم في بلاده وساروا إلى قلعة «بانياس» من أعمال دمشق ، فحاصروها ، فجمع صاحبها شمس محمّد بن عبد الملك العساكر بدمشق وراسل الإفرنج ولاطفهم ، ثمّ أغلظ لهم القول ورغّبهم في مصالحته وإلاّ استنجد بصلاح الدّين بمصر وقصد بلادكم . فعلموا صدقه فصالحوه على شيء من المال أخذوه وأسرى كانوا عنده من المسلمين أطلقوهم ، وتقرّرت الهدنة . فلمّا سمع جدك صلاح الدّين بذلك أنكره ولم يعجبه ، وكتب إلى جماعة الأعيان كتباً دالة على التّوبيخ والملام . واعتبر هذه الهدنة ذلاً للإسلام ..

وإن شاء الله فللحديث بقيّة

بقلم :
عمر عبد الحكيم

دراسة في (13)

فكر ومنهج ومواقف الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ

نستمرّ مع مقتطفات الرّسالة المنسوبة لعلي بلحاج ، والمدافعة عن ندوة روما والعقد الوطني :

- << هـ : إن المعارضة يمكنها أن تصل إلى قواسم مشتركة تعمل جاهدة على تطبيقها لصالح الأمة مع الإحتفاظ بالخصوصية لكل حزب بطرحه المتميز في إطار مبادئ الإسلام وقيم الأمة الراسخة الثابتة فما اتفقت عليه من قواسم مشتركة تعاونت على العمل به وما اختلفت فيه من اطروحات فحسم النزاع يكون عن طريقين :

1) حل النزاع على ضوء الكتاب والسنة وهذا هو الواجب الشرعي في كل نزاع وخلاف « ... » .

2) الرجوع للأمة في اختيار ممثليها لا سيما وأن الأمة الإسلامية لا تجتمع على ضلالة ، وما رآه المسلمون حسن فهو حسن ومارآه المسلمون قبيحًا فهو عند الله قبيح ، وذلك في الأمور التي لا تمس قواعد الدين « ... » !!!!!

<< و : لقد ثبت أن أصحاب المشروع الإسلامي يؤمنون بحق خدمة مشروعهم بالوسائل السلمية وقد ثبت ذلك فعليًا وميدانيًا بالنسبة للجبهة الإسلامية للإنقاذ في الإنتخاب الأول والثاني « ... » .

نعم إن ماجاء في العقد الوطني ليس بالجديد فكل حزب من أحزاب المعارضة كان ينادي به بل إن زروال نفسه سمعه منا في أول لقاء « ... » لكن المشكلة أن السلطة الإرهابية تريد فرض وجهة نظرها على سائر أطراف المعارضة لا سيما ذات التمثيل الشرعي « ... » فالجديد هو تجميع هذه الأمور التي كانت تؤمن بها المعارضة السياسية الجادة لحل الأزمة السياسية في ذلك العقد الوطني >> .

16) وتحت عنوان : « الخاتمة وفيها خلاصة الخلاصة » نُسب لعلي بلحاج قوله في الرسالة (الكارثة) :

<< فقرة [2 - ب] : إن الأمة هي مصدر السلطة لقوله تعالى : ﴿ وأولي الأمر منكم ﴾ قال الإمام أحمد : « أتدري من الإمام : الإمام هو الذي تجمع عليه المسلمون كلهم :- هذا إمام » .

<< فقرة 3 : نؤكد أن المشكلة ليست بين الأحزاب وإنما المشكلة بين المعارضة الشرعية والسلطة الفاقدة للشرعية التي اغتصبت السلطة بالحديد والنار >> .

<< فقرة 5 : إن الحل العادل والشرعي للأزمة التي تتخبط فيها البلاد والذي يقلع الأزمة من جذورها معالمه ظاهرة في العقد الوطني - بقي أن الجبهة الأسلامية للأنقاذ لها تفاصيل أخرى خاصة بها بحكم ما تعرضت له من مظالم ... >> .

<<فقرة 6 : إن محاولة فرض سياسة الأمر الواقع وتجاهل المعارضة الشرعية لا يزيد إلا في تعقيد الأزمة>> اهـ .

وأخيراً يقول بلحاج - إن صحت نسبة الرسالة إليه ونرجو الله ألا تكون هذه النسبة صحيحة حرصًا على رجل أحببناه ، ورمز من رموز الدعوة تنتظر فتواه ملايين الناس وحرصًا منا على دينه - يقول معلقًا على ما جاء في هذه الرسالة الكارثة:

<<وأخيراً هذا ما أحببت كتابته في هذه الرسالة رداً على البوق الرسمي ليعرف العام والخاص أننا حرصاء على حل شرعي عادل يرد الحقوق لأصحابها ، ويقلع الأزمة من جذورها ، وإننا والحمد لله نملك المرونة الشرعية مع من يخالفنا في الطرح والرأي مادام ينهج الطريق السلمي>> اهـ.

توقيع من الإقامة الجبرية بن حاج علي 1995/1/20 .

وأما ماجاء في الرسالة المنسوبة للشيخ علي بعد ستة أيام من الإقامة الجبرية بتاريخ 1995/1/27 بعنوان : «الكشف عن الخلفيات السياسية للراسيات وإقصاء غيرها من البدائل » ، فهو زيادة في التأكيد على ما تقدم في هذه الرسالة الجامعة للكوارث، ومن مثل ذلك القول المنسوب له:

<< - وخلاصة القول في هذه النقطة أن الجبهة الإسلامية للإنقاذ كانت واضحة صريحة مع السلطة منذ اليوم الأول وقالت إن هدفها تحقيق الحل الإسلامي وإقامة دولة إسلامية

تجمع بين الأصالة والمعارضة الشرعية من أجل تحكيم شرع الله تعالى ، فهي بحق سلفية المنهج عصرية المواجهة ، وأنها تعمل على خدمة مشروعها والتمكين له بالطرق السلمية وعن طريق الإنتخابات ، كما أنها صرحت تلتزم العمل السياسي السلمي شريطة إلتزام النظام به .

- رغم أن العقد الوطني فيه بعض معالم الحل الشرعي العادل الذي يخرج البلاد من الأزمة .

- ويمكن حسم هذه القضية بطريقة ذكية وهي أن تتشكل لجنة من الأحزاب ذات الشرعية تصاحب أي وفد يخرج إلى الخارج من السلطة الفاقدة للشرعية (!!!!!) .

- وأقول صراحة « ... » أمام الطغمة العسكرية الإرهابية فمن هي حتى ترغم المعارضة الشرعية على الإعتراف أمامها وهي طغمة إرهابية سفاكة للدماء ...

- وخلاصة القول : أن هناك نقاطاً يتفق الجميع عليها ولا يرفضها إلا جاهل ، ولكن الخلاف الجوهري هو في طريقة المعالجة ، وهذا عين ماقلته لزروال من أول يوم : " قد نتّفق في بعض الأمور من حيث المبدأ ولكن تختلف من حيث المعالجة .. >> !!!

وتنقل الرسالة المنسوبة لعلي بلحاج تحت عنوان : «البدائل السياسية المقتضاة» إلى جملة من التعاريف والغوص في الفقه الدستوري وتعريف الإستفتاء - الإقتراع الشعبي - حق الإعتراض - الإسترآس - « ... » وفي مناقشة السلطات الفاقدة للشرعية بها وبقوانينها الدستورية .

- خاتمة يخاطب بها وزير الإتصال قائلاً : << لقد أرسلت إليك رسالة لتنشر فلم تنشرها وهاهي الثانية فهل ستكون مصيرها كالأولى >> ؟!

كانت هذه النقول مطولة بالنص من رسالتين 95/1/20 و 95/1/27 لأهميتهما ، ففيهما أقصى مايمكن أن يدافع به شرعًا وسياسة عن العقد الوثني المبرم في روما ، وفي إسقاط مافيهما من أدلة إسقاطًا لما دون ذلك من الأفكار الداعمة لباطل وثيقة روما ، وقبل أن ننتقل لمناقشة ما ورد من أفكار خطيرة ، نؤكد على أن الإحتمال المرجع لدينا هو أن تكون قد زورّت كلاً أو جزءاً ، ونسبت للشيوخ . وعمومًا فنحن منطقًا أمام أربع إحتمالات في نسبتها إليهما وهي :

1) أن تكون الدولة قد زورت عبر من يراسل الخارج عن طريق الشيوخ هذه الرسائل وأنها ليست لهما .

2) أن تكون القيادة الإنقاذية في الخارج قد لفقتها ونسبتها للشيوخ لدعم باطلها الذي وقعت عليه في روما .

3) أن يكون الشيوخ قد كتبوها فعلاً مناورة منهما في محاولة للخروج من السجن وإخراج السجناء ، مبطنين النية لإعلان الجهاد بعدها واللحاق بالمجاهدين .

4) أن يكون الشيوخ قد كتبوها فعلاً معتقدين بما يقولون وهو استمرار لنهجهم السلمي الديمقراطي المعلن عبر مبادىء جبهة الإنقاذ منذ تأسيسها ، والتي سنتعرض لها بالبحث الثاني بعنوان : « دراسة في فكر ومنهج ومواقف جبهة الإنقاذ عبر مبادئ جبهة الإنقاذ » :

- فأما أن يكون الإحتمال الأول وهو تزوير الدولة فهذا مانتمناه وهذا حسن ظننا بأن يكون الشيوخ أكبر من أن يقعوا في مثل هذا الكلام المتهافت شرعًا وعقلاً وسياسة .

- وأما أن تكون القيادة الإنقاذية في الخارج قد زورتها فهذا إثم عظيم ، وجريمة كبيرة ، تستأهل قطع يد من فعلها ، لأنها تحريف للدين ، وتشويه لسمعة الشيوخ ، ومتاجرة وتلاعب بأمة بأكملها .

- وأما أن يكون الشيوخ قد طرحوها وكتبوها مناورة منهم دون قناعة ، فيجدر بنا أن نذكرهم بأن من كان رأسًا في الدين لا تجوز له التقية فيما يمس أصل الشرع كمواضيع روما وعقدها الوثني ، وأنهما كسجينين الله أدرى بما يصير اليه حالهما ، وأن فيما يقولون فتنة للناس ، وعكاكيز يتكأ عليها الباطل ، وفي حال خروجهما أو قتلهما - لا سمح الله ونسأل الله لهما الفرج - فإن هذا التأصيل المنحرف هو الذي سيبقى ، وكان عليهما أن يحترما كونهما أسرى لا رأي لهما أن يرفضا الخوض فيما ليس من إختصاصهما ، وإحالة الدولة لمن بيده الحل والعقد وهم المجاهدين وأمرائهم ، وعدم ترك هذه المسألة عرضة للتلاعب والمساومة ، فطالما أنهما يعتبران السلطة غير شرعية ، فلماذا يحاورونها ويعرضوا الخطط .

- وأما إن كانت الأخيرة وكانت الرسائل منسوبة لهم حقًا عن قناعة منهم بما يعرضون فهذه والله طامة وكارثة تستأهل نفسًا عميقًا وزفرة طويلة وترديد « لا حولولا قوة إلا بالله » ، ولانملك حينها إلا أن نقول اللهم أحسن خاتمتهم وخاتمتنا ، ونقول لإخواننا قول ابن مسعود : « عليكم بالأموات فإن الحي لاتؤمن عليه الفتنة » ، ونسأل الله لهما المغفرة والتوبة ، ولنوصيهم ونذكرهم ونذكر أنفسنا بقول الله تعالى : ﴿ **يأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يات الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله لا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم** ﴾ . وإننا - والله

ـ لنرجوا الله أن يثبت الشيوخ ويحفظهم ويغفر لهم ويفرج عنهم وهم أحباء لنا وأعزاء ، ولكن دين الله علينا أعز ولدينا أحب ، وكما قال سيد قطب رحمه الله : << إن تبرئة الأشخاص لا تساوي تشويه المنهج >> . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

خلاصة مايستفاد من الرسائل المنسوبة للشيوخ

1) التناقض في الخطاب والتعاحل مع السلطة : فمرة يصفونها بالفاقدة للشرعية والمغتصبة للسلطة ، ومرة يحاورونها ويرجون في بعض أطرافها الخير، ومرة يخاطبون زروال بلين ويفرقون بينه وبين الإستئصاليين ، ومرة يصفونه بالجنرال ، وأنه من أصول البلاء !! ومرة يحملون الجيش المسؤولية ، ومرة بعض الجنرالات ، ومرة كل السلطة .. !!

2) عرض إمكانية ما للحوار ومفاوضة السلطة ولا سيما على لسان عباسي مدني .

3) التأكيد على قناعات الجبهة الأساسية كأساس للحوار، مثل التأكيد على السلمية والديمقراطية والعودة لشرعية الإنتخابات وإحترام الدستور والنظام الجمهوري مقابل مطالبهم المعروفة كما مر في رسائل الشيخين .

4) عرض إمكانية وقف هدنة ـ من قبل عباسي ـ في حال لاقت هذه العروض قبولا من السلطة .

5) رفضهم الثابت لفكرة إدانة الإرهاب من طرفهم ، في حين يتضمن مواقفهم على وثيقة روما قبول هذه الفكرة التي نصت عليها الوثيقة صراحة كما مرّ في «فقرة المراقبين واللجان» .

6) اعتبارالشرعية هو ما أقره الشعب وبالتالي سحب هذه الشرعية على الأحزاب العلمانية المرتدة وعلى رأسها جبهة التحرير وجبهة القوى الإشتراكية رغم ردّتها وعدائها للإسلام ، هذا الإعتبار وصل لحد التصريح بأن لا خلاف مع الأحزاب على شيء لأنها شرعية شعبية ، وإنما مع السلطة لا لكفرها وإنما لأنها فاقدة للشرعية الشعبية !!

7) تسمية الجهاد الحاصل في الجزائر (أزمة) (معضلة) (مشكلة) (مأساة) .. والتأكيد على أن أسبابه هي وقف الخيارالشعبي .

8) التناقض في قبول فكرة الحوار ورفضها لعدم حيادية اللجنة ، والمطالبة بلجنة شرعية من أحزاب شرعية شعبيًا .

9) الإنخراط في الجدل العقيم مع السلطة والدخول في مطولات دستورية وفقهية وكأن ما ينقص السلطة هو وضوح الحق وقيام الحجة ، وبعض المطالب الغربية كحق مرافقة وفود الدولة للخارج ، وحق المناظرة على التلفزيون !! في حين أن الحرب الجهادية وصلت إلى عنان السماء ، والدماء ساحت ، والأعراض انتهكت ، ومرحلة المناظرة داستها أحذية الفكر وأخفاها أزيز الرصاص ..

10) التصرف تصريحًا ومفاوضة وموقفًا وكأنهم أولياء أمر المسلحين وممثلون لما يجري في المدن والجبال من جهاد ، وعدم رد الأمر لأهله فعليًا ، وهي قيادة الجماعة الإسلامية المسلحة الموحدة التي تمثل بحق الجهة الشرعية والواقعية الوحيدة المخولة ببحث مايبحثه الشيوخ ، وتجاوز موقفهم كالأسرى فرج الله عنهم ، والله تعالى يقول : (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) ويعلم الشيوخ أن أهل هذه الأمانة هم المجاهدون .

وقفات وتساؤلات سريعة مع الرسالة المنسوبة للشيخ علي بلحاج المؤيدة للقاء الفاتيكان في روما والوثيقة الضالة المتمخضة عنه :

المستفاد من هذه الرسالة جملة من النقاط :

1) أنها تدافع عن لقاء روما وتعتبره شرعيًا ، وتنتحل له الأدلة الشرعية من النصوص القرآنية والسيرة الشريفة (وتدليس الدليل بتشبيهه بوفد المهاجرين للحبشة وكلام جعفر رضي الله عنه) .

2) أنها تعتبر الأحزاب التي انتخبها الشعب وهي الجبهة الإنقاذية وحزب جبهة التحرير وحزب آيت أحمد القوى الإشتراكية ومن لحق بها من المعارضة ذات الأهداف النبيلة ، كما تصفها من باقي المرتدين مروراً بين بن بلة ولويزا حنون الشيوعية معارضة شرعية ، لأنها تمتلك الشرعية الشعبية ، وتنفي تهمة تدويل الأزمة عنها ، رغم أن الوثيقة تنص على التدويل .

3) ورد في الرسالة إصطلاح [المعارضة الشرعية] تلقيباً لهذه الكتلة المارقة (22 مرة) !!!! بالضبط ، كما ورد وصف السلطة بالمغتصبة الفاقدة للشرعية عشرات المرات ، دون إشارة لأصل المشكلة : وهو صراع الكفر والإيمان على مشكلة أساس التوحيد .

4) التأكيد على منهجية الجبهة الإسلامية للإنقاذ ومناحي الأساسية السلمية ـ الديمقراطية ـ الإنتخابات ـ الحوار . . .

وإن شاء الله فللحديث بقية

أخبار وتعاليق

تونس :

شنت قوات الأمن المرتدة حملة اعتقالات واسعة شملت عدة مناطق من البلاد ، واستهدفت عدد من أعضاء حركة النهضة التونسية وأهليهم .

مصر :

حدث انفجار عنيف في مركز أمن منطقة منشية ناصر جنوب القاهرة يوم الثلاثاء الماضي وقد أسفر عن قتل خمسة جنود تابعين للنظام الطاغوتي المصري ، وحسب مصدر أمن فإن الجنود هم من قوات العمليات الخاصة المكلفة بمهاجمة مخابئ المجاهدين .

منجهة أخرى افتتح يوم الإثنين الماضي المؤتمر السابع للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية تحت عنوان « عطاء الأديان لخدمة الإنسان » وقد شارك في هذا المؤتمر 450 عالما يمثلون 125 دولة إضافة إلى 16 مسؤولا كنسيا ووفد من الفاتيكان وإيران . ويهدف هذا المؤتمر إلى ترسيخ فكرة مزاملة الأديان والحوار بين جميع (المؤمنين) الذين يؤمنون بوجود الرب ، ونبذ الإرهاب والتطرف .

لقد أصبحنا نعيش في عصر (تمييع الإسلام) أصبحت الغاية التي يتنافس من أجلها المنتسبون إلى الإسلام .. فالإسلام والإشتراكية .. يجوز والإسلام والمسيحية واليهودية .. لاحرج (هم إخوة لنا) . والإسلام والديمقراطية .. يجوز شريطة أن تعتقد أن الديمقراطية كفر. والإسلام والعلمانية .. يجوز لأنه يجب مواكبة الحضارة وهذا لجلب المصلحة للمسلمين . والإسلام والموسيقى .. يجوز شريطة أن تسمع فقط الموسيقى التي لا تثير الشهوة .

البوسنة :

شنت القوات الكرواتية المسيحية هجوما عنيفا على جيب (كرايينا) الذي يقطنه الصرب الأنجاس وقد نجحوا في الإستيلاء على المنطقة وطردوا معظم سكانها ، وأسروا كثيرا من المقاتلين الصرب .

ويدخل هذا التحرك الكرواتي المفاجئ في إطار تقسيم البوسنة والهرسك المسلمة بين الكروات المسيحيين المدعمين من أمريكا وألمانيا والصرب الأرثوكس المدعمين من روسيا ، وهذه مرحلة جديدة تدخل فيها حرب البوسنة والهرسك ولعلها تكون المرحلة الحاسمة التي سوف تفصل في الحرب ، فإما أن يقضوا على المسلمين على آخرهم ويستتب الأمر للصرب والكروات وهنا تكون قد نجحت الدول الأوروبية في تحقيق ما بدأت فيه منذ 3 سنوات . وإما أن يفلت الأمر من بين أيدي الدول الأوروبية ويصبح من الصعب السيطرة على حصر الحرب في منطقة البلقان وهنا تكون بداية نهاية الإستقرار الأمني في أوروبا .

فرنسا :

احتلت فرنسا صدارة المبيعات للأسلحة في العالم لعام 1994 . هذا ما أعلنت عليه دراسة أمريكية نشرت يوم 8 أوت 1995 والتي قامت بها مصالح البحوث التابعة للكونجرس الأمريكي ، فقد تبين أن مبيعات الأسلحة الفرنسية ارتفعت من 3.8 مليار دولار لعام 1993 إلى 11.4 مليار دولار لعام 1994 . في الوقت الذي تراجعت فيه المبيعات الأمريكية حيث بلغت 6.1 مليار دولار لعام 1994 عوض 15.4 مليار دولار لعام 1993 . وبهذا تكون فرنسا قد سيطرت على 45٪ من التجارة العسكرية العالمية الموجهة لبلدان العالم الثالث ، وقد تقدمت الحكومة السعويهودية على البلدان الأخرى في مشترياتها للأسلحة حيث بلغت 9.5 مليار دولار عام 1994 .

وعلى صعيد الإنفجارات التي هزت دولة الصليب الحاقدة ، وبعد عشرة أيام من انفجار محطة سان ميشال التي جعلت الفرنسيين في حالة هيستيريا أكثر مما هم عليه ، أصبح كل شبهة لديهم وأي كيس زبالة مهجور في طرقات باريس يزرع في النفوس الخوف والهلع ، كما جاء في الصحف أن مدينة ليون شاهدت اضرابات كبيرة لحركة القطار من جراء الحقائب والأكياس المفقودة على أرصفة المحطة .

مزيداً من الدّماء لإرواء شجرة الخلافة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كما أمر والصلاة والسلام على خير البشر .. وبعد :

الإخوة الاعزاء اعضاء نشرة الأنصار .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية طيبة مباركة ...

اخواني الافاضل ابعث إليكم هذه الرسالة وإلى كل مجاهد رفع سلاحه في وجه المرتدين الظالمين من الحكام وغيرهم .

إخوتي الكرام:

إن ما نسمعه اليوم ليبعث السرور والأمل من اخبار الجهاد على ارض الإستشهاد ارض الجزائر المباركة . لقد عرف المسلم ان الجهاد ماض إلى يوم القيامة ، وان هناك عصابة مؤمنة مجاهدة تقوم على هذا الامر مصداقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم: « لا تزال عصابة من امتي ... » الحديث ، فبارك الله في تلك العصابة المجاهدة على ارض الخير .. ارض الجزائر المباركة ، ووالله ثم والله اننا نرتقب الخلافة الربانية على هذه الأرض المباركة .

فاقول إلى هؤلاء الأشاوس الأبطال فاقول إلى المجاهدين على هذه الارض ، امضوا على بركة الله ولا تلتفتوا إلى الوراء واتقوا الله في هذا الجهاد المبارك ، ولا تجعلوا للمرجفين وتجار الدماء مدخلا يدخلون منه ليسرقوا هذا الجهاد من امثال هؤلاء اصحاب الديمقراطية الكفرية التي ما انزل المولى عز وجل بها من سلطان .

إخواني الكرام : لقد رفعتم راية الجهاد راية العزة والأمجاد ورفعتم الذل عن المسلمين في هذه الأرض المباركة فلا تتركوا هذا الطريق ...

لقد سالت دماء الشهداء الأوفياء ـ نحسبهم كذلك ـ على ارض جزائر الخير وعلى ارض مصر .

واليوم ها نحن نسمع أن ليبيا هي كذلك قامت لسد الثغرة ولتكمل الحلقة مع جاراتها وإخوانها لتقول هي كذلك يجب أن ارتوى من دماء الشهداء

فنقول إلى ليبيا عليك ان تنضمي إلى إخوانك ونقول : إن الجزائر ارتوت من دماء الشهداء وما زالت ترتوي .

ونقول : إن مصر ارتوت من دماء الشهداء وترتوي .

ونقول إلى ليبيا كذلك يجب أن ترتوي من دماء الشهداء ولابد لها من البذل والعطاء .

ونقول : ما كانت الخلافة لتقوم بدون الدماء والأشلاء .

وما كانت لتقوم علي كراسي البرلمان ومجالسة الكفار وعبدة الامريكان . والله الموفق .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم أبو عمر الليبي

إعـــلام الخنـــادق .. ؟!

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة على رسول الله وآله وصحبه اجمعين :

إلى الإخوة الاحبة الافاضل الذين شرفهم الله بإصدار نشرة الأنصار .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اما بعد :

فإني أحمد الله لكم الذي لا إله إلا هو الملك القدوس العزيز الحكيم واساله سبحانه ان يتقبل منكم إنه هو السميع العليم .

ثم اما بعد :

فهذه الرسالة ليست من قبيل المشاركة الوجدانية بقدر ماهي محاولة لربط الصلة الإيمانية الجهادية بيني وبينكم ومعرفة احوالكم ، وإني لاشم عبير العزة والصدق ووضوح مقاصد الجهاد في نشرتكم الطيبة . والله اسال ان يحفظكم نخرا لهذه الامة الجريحة المغلوبة على أمرها ، والمرهونة بقيام العصبة المجاهدة بدورها المطلوب .

هذا وإني انكركم بتحري المصداقية الموضوعية دائما وابدا ، ولا يضركم من خذلكم ولا من خالفكم حتى ياتي أمر الله وانتم على ذلك .

وإياكم وإرضاء البشر في سخط الله ، فإنه يورث سخط الله وسخط من ارضيتموهم في سخطه . ولا تحقرون من المعروف شيئا ، وامضوا على الطريق قدما رغم الأشواك والمحن . واعمروا قلوبكم بالرضى والشكر ، والهجوا بذكر نعم الله عليكم ، وحرضوا المؤمنين على القتال ، واحفظوا السنتكم من التسخط ، وجوارحكم من المعاصي ، وإياكم من دنيا « السويد » القاتلة ولا يمرن عليكم الحول دون زيارة او مشاركة في ميادين القتال ، فالاعلامي غير المقاتل والذي لم يعش في الخنادق لا يستطيع أن يعبر عن الخنادق ، ولا ان يصور معاناة المجاهدين .

احبائي قد تطاولت عليكم بقلمي المنفعل ، فماهي إلا كلمات من قلب يحبكم في الله وتربطه بكم وشيجة الإيمان والجهاد .

والسلام

دعاؤكم الصالح لاخيكم

أبو معاذ المغربي / 8 يوليو 1995

مقتطفات من بيان المجاهدين المسلمين في الفلبّين

على الرّغم من التعتيم الإعلامي الكبير الذي ضرب بطوقه حول المجاهدين المسلمين ، فاراد ان يخنق صوتهم المجلجل ، إلا ان دويّ انفجارات القنابل وصيحات التكبير ورياح الدّعوة الإسلامية اخترقت كلّ الحواجز الواهية لتصل إلينا اخبار المجاهدين وهم يجنون الإنتصارات تلو الإنتصارات ، معلنين بذلك انّ صدى الآية العظيمة (يريدون ليطفئوا نور الله فافواههم والله متمّ نوره ولو كره الكافرون) قد صمّ آذان الصّليبيين الكفرة ، وكسّر شوكة حراستهم المشدّدة ، ودمّر نظام تعتيمهم الظّالم ..

وها نحن بدورنا ننقلها إليكم ، لتستمتعوا بما جادت به سواعد جنود الله في تلك البقعة النّائية ، ولندعو لهم بظهر الغيب ، عسى الله ان يمكّن لهم بينهم وينقذهم من لهيب النّصرانيّة الحاقدة ..ولأمانة النّقل ، فقد تركنا التعبير اللّغوي على حاله بالرغم من وجود الأخطاء ، وذلك - كما يبدو - راجع إلى انّ النص ترجم من اللّغة الأصليّة إلى العربيّة والله اعلم ..

« الأنصار »

بسم الله الرحمن الرحيم

جبهة تحرير مورو الإسلاميّة — ***Moro Islamic Liberation Front***

(ج . ت . م . إ) — (M.I.L.F)

لجنة الإعلام — Committee on Information

مكتب الإعلام الخارجي — Foreign Information Office

الحمد لله وحده والصّلاة علي من لا نبي بعده، وعلي اله ومن اهتدى بهديه ، وبعد :

بيان رقم (70) 1416هـ (1995م)

انفجار مخزن أسلحة وذخائر العدوّ

تمّ تفجير مخزن اسلحة وذخائر العدو في قرية « ملاجوباوي » بضاحية مدينة « زامبوانجا » ، وذلك في 24 محرّم 1416هـ . ودُمّر المخزن كما دمرت الأسلحة والذّخائر فيه ، وهو اكبر مخزن للأسلحة والذّخائر التي دمرت ، غير ان رجال استخباراتنا اكدوا ان المخزن احتوى على ذخائر المدافع الثقيلة ومدافع الهاون والمدافع الرشاشة ومتفجرات ورصاصات للاسلحة الفردية الأوتوماتيكية او الآلية والمواد الكيميائية المسمومة الممنوعة استخدامها في الحرب دوليا ولكن الفلبين استخدمتها ضد المسلمين .

وقد قتل بسبب الإنفجار شخصان واصيب اكثر من عشرين ، والخسائر المادية كبيرة جدا ، ولم يدع (يعلن) احد المسؤولية للإنفجار ولم يعرف، القائمون بالعملية حتى الآن ، مما يدل على انها محكمة ومخططة تخطيطا جيدا .

سكان المنطقة التي حدث فيها الإنفجار استعدوا للهجرة

لقد استعد سكان المنطقة التي حدث فيها الإنفجار للهجرة وهم نصرانيون ظنا منهم ان الحرب المتوقعة بين المسلمين وحكومة راموس قد بدات ، ولم يهدءوا إلا بعد مرور عدة ايام علما ، بان الناس في منطقة مورو بجنوب الفلبين يتوقعون اندلاع الحرب بين مسلمي مورو بقيادة جبهة تحرير مورو الإسلامية وبين الحكومة الفلبينية في كل لحظة وخاصة النصارى .

(...)

مصروفات باهضة لاجل المفاوضات

نشرت الصحف الفلبينية اخبارا بان جبهة ميسواري الوطنية انفقت ملايين من الاموال لدفع اجور الفنادق والمشروبات وغيرها خلال مفاوضاتها مع الحكومة الفلبينية ، وتلك النفقات على حساب اهل الخير والفضل .

النشاطات الجهادية

لم تحدث مواجهات مسلحة موسعة بين مجاهدينا وبين جنود العدو خلال الأسابيع الثلاثة الماضية ولكن عمليات مجاهدينا الجهادية المحدودة مستمرة ، وفيما يلي امثلة لتلك العمليات :

10صفر 1416هـ :

تم اغتيال احد عملاء راموس الخطرين في مديرية « كيداباوان » واستولى المجاهدون على مسدس العميل وجهازه للاتصال ومبلغا من الاموال الذي كان في جيبه قدره خمسة الاف بيزو .

7 صفر 1416هـ :

تجددت الإشتباكات المسلحة بين مجموعة من مجاهدينا وبين جنود العدو في قرية اسرائيل الجديدة في بلدية « ماكيلالا » بمحافظة « كوتباتو الشمالية » وقتل احد الجنود الحكوميين خلال المناوشات السريعة واصيب بعضهم .

وفي نفس اليوم التقى بعض مجاهدينا مع المليشيا النصرانية في منطقة « كاليلانجان » بمحافظة « بوكيدنون » وقد هرب المليشيا بعد معركة استمرت نصف ساعة تقريبا تاركين وراءهم ثلاث اسلحة فردية مع ذخائر حية ملوثة بالدماء .

4 صفر 1416هـ :

قام مجاهدونا باغتيال جنديين من جنود العدو في بلدية « كاباكانا » بمحافظة « كوتباتو » الشمالية والاستيلاء على سلاحيهما ، ونجحت العملية بتوفيق من الله وتم الإستيلاء على سلاحي الجنديين مع ذخائرهما .

3 صفر 1416هـ :

القى مجهول قنبلة يدوية على الجنود النصرانيين المارين في احد احياء مدينة « كوتباتو » وقتل احد الجنود واصيب ثلاثة منهم بجروح .

29 محرم 1416هـ :

حدث اشتباك بين حفنة من مجاهدينا وبين جنود العدو في بلدية « اسفيرانزا » بمحافظة « سلطان قدرات » وبعد معركة استمرت عشرين دقيقة تقريبا انسحب مجاهدونا لكثرة عدد جنود العدو ولم يعرف عدد الضحايا .

28 محرم 1416هـ :

وقعت سيارة تحمل تموين العدو في كمين نصبه مجاهدونا في بلدية « كيرينو » بمحافظة « سلطان قدرات » ، وقتل الجنود الثلاثة في السيارة مع السائق واخذ مجاهدونا جميع ما فيها وما ذكر امثلة فقط من العمليات الجهادية المحدودة التي يقوم بمجاهدونا باستمرار .

أخبار الدعوة

قدم إلى قاعدة ابي بكر الصديق القاعدة الرئيسية لجبهة تحرير مورو الإسلامية ثمانية من زعماء الوثنيين الذين اسلموا في الشهر الماضي وهؤلاء الزعماء الوثنيين يمثلون اكثر من اربعمائة عائلة وثنية من قبيلة «تيبولي» في محافظة «سرانجاني» وقد اسلم اكثر من خمسمائة شخص منهم ، ومنهم هؤلاء الضيوف ، ويأملون ان يعتنق الدين الإسلامي جميع اتباعهم إن شاء الله ، وقد قابلهم امير المجاهدين الاخ/سلامات هاشم ، وشرح لهم امور العقيدة ومحاسن الإسلام ، وطالب الضيوف الذين اسلموا حديثا من امير المجاهدين ان يساعدهم في اقامة مسجد ومدرسة في منطقتهم ، ورحب امير المجاهدين بطلبهم .

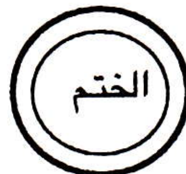
ومن ناحية اخرى قدم إلى قاعدة ابي بكر الصديق ايضا امس السبت 10صفر 1416هـ احد زعماء القبائل في حدود محافظة «كوتباتو الشمالية» المتاخمة لحدود محافظة «بوكيدنون» ، وكان قد اسلم منذ فترة من الزمان ، وابلغ امير المجاهدين ان عددا من زعماء القبائل الوثنية في محافظة «بوكيدنون» يريدون ان يلتقوا به ليشرح لهم امور الإسلام ، فرحب امير المجاهدين بذلك وسوف ياتي هؤلاء قريبا إن شاء الله ليستمعوا إلى حديث امير المجاهدين .

وصلى اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه ، والحمد لله رب العالمين .

لجنة الإعلام الخارجي

محمد أمين

1416/2/11هـ



في آخر كلمة للشيخ أبي عبد الله أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ

موقف الجماعة الإسلامية المسلحة من الحوار

الحلقة الثالثة

نحن لما خرجنا في سبيل الله خرجنا لا نريد إلاّ وجه الله عزّ وجلّ ، ولهذا سنبقى نقاتل في سبيل الله حتى تعلو راية الإسلام ونبقى على ذلك إلى قيام الساعة ، لأنّ الأحاديث الصحيحة التي جاءت في مميّزات الطائفة المنصورة أنّها تقاتل إلى قيام الساعة : « لا تزال عصابة من أمتي تقاتل على الحقّ حتى تقوم الساعة وهم ظاهرون » والله عزّ وجلّ يقول : ﴿ قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدّين كله لله ﴾ وجمهور المفسرين يقولون أنّ الفتنة هي الكفر والشرك ، فنحن نرضى أن نقتل ونموت وتهدم البيوت ، و لا نرضى أن يضيع ديننا أو نتنازل عن جزء أو قطمير من هذا الدين ، لأنّ حفظ الدين مقدّم على حفظ النفس ، والفتنة أشدّ من القتل ، والفتنة هي الشرك ، والشرك الواقع في هؤلاء الطواغيت اليوم هو التشريع ، قال تعالى : ﴿ ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدّين ما لم ياذن به الله ﴾ فيصوّغون القوانين ، يحرّمون ما أحلّ الله ويحلّون ما حرّم الله : ﴿ إنّما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلّون عاما ويحرّمونه عاما ليواطئوا عدّة ما حرّم الله فيحلّوا ما حرّم الله ﴾ . هذا هو حال هؤلاء المرتدين .

والشرك في الحكم كقوله تعالى : ﴿ ما كان ليوسف أن ياخذ اخاه في دين الملك ﴾ فسمّى الله عزّ وجلّ النظام دين الملك ، فهؤلاء يشرّعون في نظام الحكم والإقتصاد والأخلاق و ... وهذا ظلم ، ظلم . قال تعالى : ﴿ إنّ الشرك لظلم عظيم ﴾ .

نحن حملنا السلاح لرفع الظلم على الله بتحكيم شرعه ، نرضى بالقتل على أن نرضى بالفتنة والعيش في ظلّ الجاهلية والفسوق والفجور والردّة ، أو العيش تحت حكم أذناب فرنسا وحكم الكفّار المرتدين الأرجاس الأنجاس أرخص خلق الله تعالى .

أضف إلى ذلك أنّهم اليوم عندما يدعون إلى الحوار يقولون لابد من الإعتراف بالقوانين الوضعية (الدستور) ونحن ندوس دستورهم وقانونهم بأقدامنا لأنّه قانون وضعي طاغوتي لا إيمان لنا إلا بالكفر به : ﴿ ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى ﴾ ، وكلّ الرسل جاءوا من أجل الكفر بالطاغوت والإيمان بالله : ﴿ ولقد ارسلنا في كلّ امّة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ﴾ وذلك معناه لا حوار حتى نكفر ، ونحن نقول لهم أنتم حتى إذا تبتم و أعلنتم إسلامكم وإيمانكم وكفركم بالنظام الوضعي والديموقراطية وغيرها ، حتى عندئذ اختلف العلماء في قبول توبتكم فضلا على أن ندخل نحن معكم في حوار . مستحيل إخواننا الكرام أن نتنازل عن شيء من ديننا ، أنصاف الحلول لا نرضى بها ، والدخول في الحوار إعتراف بهم ، بعض الأحزاب العلمانية الديمقراطية رفضت الدخول في الحوار لأنّ النظام ارتدّ عن الديموقراطية ، لهذا نرى كل الدوائر الغربية رفضت الدخول في الحوار والعودة إلى الديمقراطية ، ونحن لم نقاتل من أجل الديمقراطية ، فالحوار مدبّر من الدوائر الغربية التي أدركت بأنها أخطأت عندما منعوا الحكم عن الجبهة الإسلامية للإنقاذ .

يتبع إن شاء الله تعالى